

للقارئ استراحة

كان لابي الأسود الدولي ابن يدعى ابا حرب وكان قد لزم منزل ابيه في البصرة، لا يفتجع أرضاً ولا يطلب الرزق في تجارة ولا غيرها فعاتبه أبوه على ذلك، فقال أبو حرب:

- إن كان لي رزق فسياتيبي فقال له أبو الأسود:

وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء

من الأوائل في الاسلام:

أول من سمي خليفة: أبو بكر الصديق.
أول من سمي أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب.
أول من نقش اسمه على النقود: عز الدولة بن بويه.
أول من سمي وزيراً: أحمد بن سليمان أبو سلمة الخلال.
أول قاض في الاسلام: عمر بن الخطاب استقضاءه أبو بكر في خلافته، فمكت سنة لإيائيه أحد في قضية.
أول من وضع علم النحو: أبو الأسود الدولي.
أول من صنف في أصول الفقه: الإمام الشافعي.
أول من صنف في علم البديع: عبد الله بن المعتز.
أول من عمل المنبر للنبي - ص - مقيم الداري.
أول من ضرب السكة في الاسلام: مروان بن الحكم.
أول من سمي القرآن مصحفاً أبو بكر الصديق.
أول من سمي بأحمد بعد النبي: أحمد أبو الخليل بن أحمد، صاحب العروض.
أول من حول السنة الشمسية إلى القمرية: المتوكل العباسي.
أول من اتخذ صاحب شرطة: عثمان بن عفان.
أول من أمر بترجمة كتب الطب وغيرها: خالد بن يزيد بن معاوية.
أول من أرخ بالهجرة: عمر بن الخطاب.
أول من اتخذ المستشفى للمرضى في الشام: الوليد بن عبد الملك.

أسخى منه

قال معن بن زائدة: طلبني المنصور، فهربت منه متكرراً، فلقيني أسود وتعلق بي، وقال: أنت طلبت أمير المؤمنين؟ قلت: اتق الله فإني غريباً قال: دعني من هذا. قلت: إنك إن أتيتني بي لانتفع منه بكثير نفع، فدعوك هذه الجواهر، قيمتها ألف دينار، فقال الأسود: دعني من ذا، أنت موصوف بالكرم والجود، فهل أعطيت مالك كله أو نصفه أو ثلثه؟ قلت: لا، فقال: أنا مشاهرتي كل شهر عشرون درهماً، ومالي على ظهر الأرض ما قيمته مائة درهم، وهانذا قد وهبت لك هذه الجواهر، وهبتك لنفسك، لتعلم أن لله عباداً أسخى منك.

منافقون

مر أعرابي يوماً يقوم يعيرون رجلاً من إخوانه فقال لهم غاضباً: ابطئوا عن عيب من لو كان حاضراً لسارعتم إلى مدحه.

ويبقى الحق

قال الأصمعي لغلام حديث السن: أبسرك أن تكون لك مائة ألف درهم وتصبح أحق؟ قال الغلام: لا والله. قال الأصمعي: ولم؟ قال الغلام: أخاف أن يجني علي حمقي جنابة تذهب بمالي ويبقى حمقي.

إحسان وإساءة

شكا يزيد بن أسيد يوماً إلى الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور أخاه العباس وإساءته إليه. فقال المنصور: أجمع إحساني إليك مع إساءة أخي، فإنهما يتعادلان. فرد يزيد: إذا كان إحسانكم إلينا جزءاً لإساءتكم كانت الطاعة منا تفضلاً!

يفتقد الموهبة

استطاع الكاتب الإنجليزي المغفور - تشارلز ويلسون - نسخ كل مسرحيات شكسبير بيده، وعمل ويلسون - عمله هذا بأنه يملك حافراً قويا يدفعه إلى الكتابة، لكنه يفتقد الموهبة الأدبية.

أطول مباراة شطرنج

ضرب الروسيان أناتولي، كاربوف، وجاري كاسباروف، رقماً قياسياً لأطول مباراة شطرنج، حيث بدأت مباراتهما في 1984/9/10م، وانتهت في 1985/2/15م بعد 48 جولة شملت 1666 تحريكة، وفاز كاربوف بهذه المباراة بنتيجة 3:5.

أخبار العالم الإسلامي

رابطة العالم الإسلامي بتعاونها مع قناة - اقرأ الفضائية - تبدأ حملة لجمع التبرعات لمسلمي كوسوفو

بدأت قناة اقرأ الفضائية حملة لجمع التبرعات لصالح مسلمي كوسوفو بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالملكة العربية السعودية ذكر ذلك مدير عام القناة الدكتور - عبد القادر طاش - الذي أوضح أن الحملة بدأت مساء يوم الجمعة 1419/12/16 هـ على الهواء مباشرة من خلال برنامج المسلمون في الغرب وتستمر، يومياً، وتهدف إلى دعوة أهل الخير والمحسنين لتقديم يد العون والمساندة لإخوانهم في كوسوفو وأضاف أن البرنامج الذي يقدمه الدكتور - عماد زكي - استضاف معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور - عبد الله بن صالح العبيد - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة ورئيس مجلس إدارة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية ومدير مركز كوسوفو للمعلومات في لندن زمر الصالحى وأحد قيادات العمل الإسلامي في كوسوفو رامي زكاي ويركز البرنامج على الجانب الإنساني من معاناة مسلمي كوسوفو وقصص المهجرين واللجئين ودور العالم الإسلامي في مساعدتهم، وبشكل خاص، دور الرابطة وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية.

وكانت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية قد افتتحت حسابات لدى شركة الراجحي المصرفية للاستثمار للتبرع لمسلمي كوسوفو برقم 22 للزكاة و33 للتبرعات العامة.

مفتي مصر يجيز أن تمتهن المرأة مهنة المأذون

أورد مفتي مصر الشيخ نصر فريد واصل أن المرأة المسلمة يمكنها أن تبرم عقود زواج شرط أن تكون على دراية تامة بتعاليم الإسلام. وأوضح الشيخ واصل أن المرأة المسلمة يمكن أن تمتهن مهنة المأذون لأن هذه المهنة لا تتطلب بالضرورة طبيعة ذكورية. فإن تكون مازونا تلزمك، فقط، دراية تامة بشروط عقد الزواج وتعاليم الإسلام. ويوجد في مصر زهاء 6000 مأذون كلهم رجال، فيما تمارس هذه المهنة 20 من النساء في تونس.

مجمع البحوث بالأزهر يطلب نشر كتاب عن نهاية إسرائيل عام 2257

- انتهاء دولة إسرائيل عام 2257 - هو عنوان الكتاب الذي ألفه محمد مراد محمود. وطلب مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر بسرعة طبعه وتوزيعه بعد أن قامت بقراءته لجنة من كبار العلماء. والعادة في مثل هذه الحالات أن تراجع المجمع الكتاب المحال إليه وإما أن يعترض عليه إذا وجد فيه خروجاً عن الدين أو الشريعة ويطلب مصادره أو لا يعترض عليه. لكنه بالنسبة لهذا الكتاب طلب طبعه وتوزيعه، والكتاب يتعرض لدولة إسرائيل منذ نشأتها في عام 1948.

وتوصل المؤلف إلى أنها سوف تزول على أيدي المسلمين في عام 2257 بعد أن يكون الصهاينة قد عاثوا في الأرض فساداً وأخذ يستدل على ذلك بالعلم والأديان والاستنتاجات الخاصة.

سرق الصهاينة - أسنان الذهب - من أفواه شهداء مصر في حرب أكتوبر 1973 وشهد شاهد من أهلها

يقول كاتب إسرائيلي أن جنود الاحتلال على الجبهة المصرية سرقوا ما استطاعوا من جثث الشهداء المصريين الذين سقطوا خلال حرب رمضان - أول أكتوبر - عام 1973. وأوضح - أزهر سميلنسكي - في كتاب عبري جديد نشر في المكتبات الإسرائيلية أنه شهد بعض هذه الوقائع بنفسه في الحرب على الجبهة المصرية، ولذا أوردها بواقعية كما راها.

ويتوقع أن يثير الكتاب الإسرائيلي الجديد غضباً شديداً في مصر التي فتحت صحافتها في الآونة الأخيرة مسألة آلاف الأسرى المصريين الذين قتلهم إسرائيل إبان الحروب العربية معها، وفيما يجهد الإعلاميون الإسرائيليون والمسؤولون للرد على الاتهامات المصرية يقول الكاتب اليهودي إنه رأى بأم عينه في حينها جنوداً إسرائيليين يركبون وجوه جثث الشهداء المصريين وينظرون داخل أفواههم ويدكونهم بشدة، ليخلعوا أسنان الذهب لديهم. ورأى الكاتب جندياً إسرائيلياً يضرب قمم شهيد مصري بكعب بندقيته، ثم يخرج من قم الشهيد شيئاً ويضعه في جيب قميصه، واستغل الكاتب فرصة مقابلة جندي إسرائيلي كان يبول قرب جدار في مكان الحادث فسأله عما يجري، فأكد له الجندي الإسرائيلي أن زملاءه يخلعون أسنان الذهب من أفواه الشهداء المصريين. وكان الجيش الإسرائيلي قد استدعى الكاتب - أزهر سميلنسكي - وعدداً من الأدباء والفنانين خلال حرب رمضان لمراقبة الجنود على الجبهة ورفع معنوياتهم، ويقول - سميلنسكي - إنه حاول نسيان هذه القصة ولم يذكرها لأحد، ولكنه لم يتمكن من تجاهلها، وها هو ذا يوردها مدونة في كتابه الجديد لأول مرة.

البطاطس لقاح ضد مرض السكري عصير الجزر يحمي الأطعمة المجمدة

وأضافت: إن هناك عدداً من التطبيقات الممكنة تمتد من استخدام الجزر بتكنولوجيا بسيطة نسبياً لحماية أي شيء محفوظ بالتبريد سواء كان عشاء مجمداً أو قلب إنسان ينتظر زرع في جسم إنسان آخر، إلى استخدام طرق متطورة علمياً، مثل، المحاصيل الزراعية المصنوعة بالهندسة الوراثية. وأضافت: أن بروتين الجزر المقاوم للتجمد لا يعمل على غرار غليكوول الأثيلين الذي يستخدم في السيارات بل يقيد سطوح الجليد البلورية ويمنعها من النمو مشيرة إلى أن بلورات الجليد الكبيرة هي السبب في تلف أنسجة النباتات والحيوانات. وذكر العلماء في بحث نشرته مجلة - ساينس - العلمية أنهم نجحوا في نقل مورث الجزر المقاوم للتجمد إلى التينغ الذي يقوم بدور فار التجارب في الأبحاث النباتية. وقالت سمولود: إن العلماء نجحوا في نقل مورثات السمك إلى نباتات لكن هذه المورثات ليست مستقرة ولا يمكن أن تنتج البروتين المقاوم للتجمد مؤكدة أن بروتين السمكة مصنوع للعمل داخل السمكة من

أكد علماء بريطانيون أن عصير الجزر يمكن أن يستخدم لمنع الجليد من إتلاف المحاصيل الزراعية وإفساد الأطعمة في المجمدات وتدمير أعضاء الإنسان التي تحفظ مبردة لعمليات الزرع. وقال باحثون من جامعة - يورك البريطانية - إن الجزر يحوي مورثاً - جينا - يمكنه من تحمل درجات التجمد التي تقتل غيره من النباتات. وأوضح العلماء أن هذه هي المرة الأولى التي يتأكد فيها وجود مورث مقاوم للجليد في أحد النباتات رغم أن علماء في أنحاء العالم يبحثون عن مورثات مماثلة في فاكهة وخضروات وأشجار أخرى مشيرين إلى اكتشاف بروتينات مضادة للتجمد في أنواع من الأسماك.

وقالت، ماغي سمولود، رئيسة فريق الباحثين إن خصائص الجزر المضادة للتجمد يمكن أن تؤدي إلى زراعة حقول كاملة من النباتات المقاومة للجليد بتكليفها وراثياً وإنتاج مواد حافظة مصنوعة من مستخلص الجزر.

والفضليات الجزر الأخرى شعبيته. فالتناس يكتون الجزر طوال الوقت. وأعلن فريق من العلماء من جامعة - لوما ليندا - بولاية كاليفورنيا الأمريكية أن تناول البطاطس يمكن أن يقي الأطفال من الإصابة بمرض السكري.

وأظهر العلماء أن البطاطس التي تحمل أنسولين - دي إن أي - السكري منعت الإصابة بشكل من أشكال مرض السكري في الفئران. وقال - وليام الإنغريغ - رئيس فريق العلماء إن هذه التجربة تفتح الباب لاستخدام بطاطس منتجة وراثياً بمثابة لقاح قابل للأكل في مكافحة طائفة من الأمراض التي يسببها حدوث خلل في جهاز المناعة يؤدي إلى مهاجمة أنسجة سليمة وكأنها أجسام غريبة.

وأوضح أن جهاز المناعة في الأطفال المصابين بمرض السكري يهاجم خلايا البنكرياس التي تنتج الأنسولين مشيراً إلى أن البطاطس التي تحمل الأنسولين تعمل كلقاح ضد المرض بتدريب جهاز المناعة على نحو ما لقبول البروتين وإيقاف استجابات المناعة غير المناسبة.

وأضاف أن العملية نفسها يمكن أن تستخدم لحل المشكلة المتمثلة في إيجاد طريقة تحول دون رفض الأعضاء المزروعة.

أن قدور بن غبريط شخصية غريبة الأطوار، في أعماقها خبايا وأسرار، لا زالت في الحاجة إلى البحث والتنقيب من طرف المهتمين والدارسين، والكشف عنها بكل صدق وموضوعية، خدمة للحقيقة والتاريخ.

- الهوامش

- 1- انظر ص: 31 من كتاب: اعيان المغرب الأقصى لكوفيون الصادر سنة 1939.
- 2- انظر ص: 19 و 20 من الكتاب الرابع لسلسلة جولات في مغرب أمس رحلة سكوت أوكنور لسنة 1919 ترجمة: المرحوم عبد المجيد بن جلون.
- 3- انظر ص: 3 من مقالة: حاجيات التغلغل الأوروبي في المغرب. للدكتور أحمد تفاسكا المنشورة في مجلة الأرض والحياة. ع: 32 لشهر يوليوز 98.
- 4- جاء في ص: 38 من كتاب الحرب المغربية الفرنسية الإسبانية 1906-1936 لمصطفى العلوي: أن الأصل الفرنسي لعقد الحماية كان يوجد بحوزة قدور بن غبريط والله أعلم.
- 5- انظر ص: 3292 من موسوعة اعلام المغرب. ج: 9، تحقيق الدكتور محمد حجي.
- 6- نشر سنة 1904، وهو يحتوي على 492 صفحة سجل فيها المؤلف ملاحظاته حول العديد من أوجه الحياة اليومية ونظام الحكم في المغرب. وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية من طرف الدكتور محمد حجي، ومحمد الأخضر.
- 7- انظر ص: 673 من كتاب: جولات تاريخية. ج: 1 للدكتور محمد حجي، وهامش 70 من كتاب: الحركات التبشيرية في المغرب الأقصى في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ص: 76 للدكتور التونسي بلقاسم الحناشي.
- 8- لقد كان قدور بن غبريط من المراقبين الملازمين لأوجين أوبان طيلة جولته في ربوع المغرب التي دامت ستة عشر شهرا ابتداء من شتنبر 1902 إلى غاية دجنبر 1903.
- 9- انظر ص: 122 من الكتاب الثاني لسلسلة: جولات في مغرب أمس ترجمة المرحوم عبد المجيد بن جلون.
- 10- كان وزير الحربية في عهد المولى عبد العزيز. وقد توفي بطنجة سنة 1358هـ/1939م.
- 11- طبع دار النهضة العربية ببيروت لبنان سنة 1981.
- 12- الكتاب رقم: 14 من سلسلة - شراع - الصادرة بطنجة - عدد أبريل 1997.
- 13- وافاه الأجل بفاس صباح يوم الخميس 22 جمادى الأولى 1346هـ/17 تونبر 1927م؛ ودفن هناك بضريح جده المولى عبد الله.
- 14- انظر في هذا الصدد النص الكامل لتقرير دانيال ريفيه الحامل عنوان: القيادة الفرنسية وردود فعلها تجاه الحركة الريفية. 1924-1926 أو المنشور في الكتاب نفسه من ص: 80 إلى ص: 109، الذي اشرف على نقله إلى العربية صالح بشير، وأرتكب كثيرا من الأخطاء في ترجمة أسماء الأعلام. وقد صدرت طبعته الأولى - وهي التي بين يدينا - سنة 1980 عن دار ابن رشد للطباعة والنشر ببيروت - لبنان.
- 15- من منشورات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.
- 16- لقد أشار الصحفي الفرنسي - جان ماري لاكتور - في الفصل الثالث. ص: 181-263 من كتابه المشهور: خمسة رجال وفرنسا. إلى أن قدور بن غبريط كان من أبرز المستشارين الذين طلبت منهم الإقامة العامة ترشيح أحد أبناء مولاي يوسف الثلاثة لخلافة أبيه.
- 17- اسمه الكامل، ثيودور ستينغ، وهو ثاني مقيم فرنسي عين بالمغرب ابتداء من أكتوبر 1925 إلى يناير 1929.
- 18- توفي بمدينة نيس الفرنسية سنة 1376هـ/1976م عن عمر تجاوز 80 سنة.
- 19- انظر ص: 53 من كتاب: المقاومة المغربية ضد الحماية الفرنسية 1952-1956 للعبد الرحيم الوريغي.
- 20- سورة مدنية - الآية: 117.
- 21- سورة مكية - الآية: 46.

محمد بن عبد الكريم الخطابي -14- التي نطقت بباريس سنة 1972 على ما مضمونه ص: 93 و 106:

.. من المؤكد أن ابن عبد الكريم استنجد بمولاي يوسف في البداية مرة، وأن السلطان قد كان يود التدخل أكثر من مرة لغير صالح إسبانيا، بيد أنه وفي حالتين على الأقل يمكن ملاحظة آثار ضغط ليوطي على السلطان التي تهدف إلى إلغاء أية إمكانية للتقارب بين الفريقين المغربيين ..

وهذا ما حصل بالفعل سنة 1925، وسخرت له الإقامة العامة الفرنسية بعض الشخصيات المربية لتنفيذه، وفي مقدمتها ابن غبريط الذي عاد بامر عاجل إلى المغرب من الخارج، وتقابل مع مولاي يوسف في جو من الحيلة والحذر، محاولا بذلك إفساد خطة المستشارين المقربين إلى هذا الأخير، والذين لا شك أنهم كانوا ينظرون إلى هذه الثورة بعين العطف والتفاؤل حتى يتم تخليص البلاد من قبضة المستعمرين الأجانب.

7- معارضته اعتقال

محمد الخامس
عرش اجداده
الأكرمين:

واشعار
الاستاذ عبد
الهادي
بوطالب في
كتابه:
ذكريات
شهادات
ووجوه -15-
ج: 1- ص: 19
إلى أن قدور بن
غبريط كان من
المعارضين
الرئيسيين اعتقال
محمد الخامس عرش
المغرب، والغائبين عن مراسيم
البيعة يوم 18 تونبر 1927 ربما كان
ذلك تعبيرا منه عن عدم رضاه ومواقفته -16-
أو تهربا من كشف تضلعه في المؤامرة التي
تعاون في تسطير خطوطها العريضة مع رجال
الإقامة العامة، خاصة، وأنه كان ضمن الوفد
الذي رافق مولاي يوسف في رحلته الشهيرة
إلى باريس سنة 1926، وهي الرحلة التي
فوجئ الرأي العام بوفاة هذا السلطان إثر
الرجوع منها، والتي قيل بأنه كان ضحية
تسمم مدسوس أثناءها عقابا له على مواقفه
المتصلبة ضد المقيم العام ستينغ -17- وقبله
المارشال ليوطي حيث كان قد رفض لها
المصادقة على كل ما له مساس بالشريعة
الإسلامية، وتمزيق وحدة الأمة الدينية
والقومية، حتى أنه صرح ذات مرة لأحدهما -
وهو ستينغ - بما يفرضه عليه إحساسه
بالمسؤولية، وشعوره الوطني: إن المغاربة
جعلوني سلطانا عليهم للمحافظة على دينهم
وشريعتهم ووحدتهم، وأنا لا يمكنني الموافقة
على هذا المرسوم بأي حال من الأحوال.

8- تأييده لتولية ابن عرفة -18-

ومناصرته لها:

وعندما حلت الأزمة الكبرى بالمغرب، وقامت
فرنسا بخلق الملك الشرعي للبلاد المغفور له
محمد الخامس، ونفيه صحبة أسرته الكريمة
إلى جزيرة كورسيكا، ثم إلى جزيرة مدغشقر،
لم يتردد ابن غبريط - رغم تجاوزه سن
الثمانين - في أن يزكي المؤامرة التي شارك في
حبك خيوطها، وتدبيرها الثنائي العميل
الباشا الكلاوي، والشيخ الكتاني، وأمثالهما
من الخونة، وأذئاب الاستعمار، ويحضر بنفسه
من مقره بباريس يوم 31 أكتوبر 1953 -19-
لمقابلة ابن عرفة، وتهنئته بالجلوس على
العرش الذي لم يدم طويلا بفضل مقاومة
الشعب، وكفاحه المستميت وصدق عز من قائل
: وإذا قضى أمرا، فإنما يقول له كن فيكون .
سورة البقرة -20- وما ربك بظلام للعبيد .
سورة فصلت -21-
وهكذا يعتبر هذا الاستدراك المفيد جدا
ولا ريب حلقة ثانية، تضاف إلى ما جاء في
المقالة الأولى التي تنص خاتمتها حرفيا على

الغزلي في سبيل الحصول على مساعدة هذه
البلاد ليتمكن المغرب من تحقيق الإصلاحات
التي كان في مسيس الحاجة إليها حتى عمد -
ابن غبريط - بتحريض فرنسا - على بث
الأعوان في البلاد لينشروا في أرجائها أن
الغرض من رحلة المنبهي إلى بريطانيا هو
إحلال النظم النصرانية محل النظم الإسلامية
في المغرب، مستغلا بذلك الشعور الديني في
الشعب المغربي، ومن سخريه الأقدار أن ابن
غبريط نفسه، سوف يحقق لفرنسا ذلك بعد
سنوات قليلة، وهذه هي المكيدة التي دبرها
للمنهي خلال تغيبه لينجح فيها معتمدا على
تحريض فرنسا إلى أبعد مدى:

3- دوره في تنازل المولى عبد الحفيظ عن العرش:

ورد في كتاب - تاريخ المغرب الكبير -11-
ج: 3 للدكتور جلال يحيى ما نصه:
وعندما خشيت فرنسا من أن يؤدي تنازل
المولى عبد الحفيظ عن العرش إلى وقوع أزمة
دولية جديدة، أو قيام ثورة في
البلاد، أخذت في بذل
الجهود، وعن طريق
رجالها وبعض رجال
السياسة المواليين
لها أمثال ابن
غبريط لإبعاد
هذه الفكرة عن
السلطان. ص:
683.
ولكن هذه
المحاولة لم
تنجح، فاضطر
الجنرال
ليوطي إلى أن
يستخدم ابن
غبريط للضغط
على السلطان لكي
يتنازل عن العرش
بهدهو، ويغادر البلاد
دون إثارة أية مشاكل. ص:
687.

4- استغلاله لجميع الأوراق، وتحريفه للمقاصد إرضاء لآسياده الفرنسيين:

وتضمن كتاب - مذكرات الحلفاء - المتعلق
بالحرب العالمية الأولى 1914-1918، والصادر
بالفرنسية في 10 مارس 1926، كلمة موجزة
بنفس اللغة حول موقف الإسلام من الحروب،
بإمضاء قدور بن غبريط، وهذه ترجمتها حرفيا:
تقول الحكمة العربية: الموت في سبيل
الحق حياة خالدة.
بهذه الروح أمر الإسلام بحمل السلاح دفاعا
عن الحرية.

5- مدى ارتباطه بفرنسا، ومكافاتها له:

وجاء في كتاب عبد الكريم الخطابي - حرب
الريف والرأي العام العالمي - 12- للطبيب
بوتبال ما يلي: ص: 62:
.. ولكافة آثار الحملة الشيوعية في
أوساط الجالية المسلمة لشمال - إفريقية قررت
الحكومة الفرنسية ترقية قدور بن غبريط إلى
مرتبة وزير شرفي مفوض مطلق الصلاحية،
وكان يشغل منصب قنصل فرنسا العام،
ورئيس جمعية أراضي الحبوس، وأماكن
الإسلام المقدسة. وفي هذا الموضوع كتبت
صحيفة ابكودوباري - صدى باريس - يوم 22
ماي 1925 تعليقا إخباريا: تم منح هذا
الوسام في الإدارة الفرنسية للمرة الأولى،
لمسلم فرنسي، وهو تأكيد من الحكومة
الفرنسية على الرعاية التي يحظى بها مسلمو
شمال إفريقيا، اعترافا لهم بتعلقهم الوفي
بفرنسا.

6- دوره في الضغط على المولى -13- يوسف لاتخاذ موقف ضد الثورة الريفية:

ونص كتاب: أعمال الندوة العالمية حول

لقد سبق لي أن نشرت على صفحات -
مبتدأ الرباط - ع: 96 بتاريخ 94/6/16 مقالة
تحت عنوان: قدور بن غبريط المترجمان
الغريب. وفيها حاولت استقراء مجموعة من
المصادر والمراجع، وكشف النقاب عما في
بطونها، والإطلاع على بعض الحقائق المنسية
والمخجلة، والتعرف عن كثب على ملامح
صاحبها ابن غبريط، ومواقفه السياسية من
خلال الأدوار الخطيرة التي لعبها بمكر
ودهاء، وشارك بها في تدبير شؤون المغرب
إبان الاحتلال الفرنسي البغيض.

وهذا ما أكدته باختصار شديد كاتبان
أوروبيان - والحق ما شهدت الأعداء - كل
منهما على حدة، حيث قال الأول -1-: إن ابن
غبريط كان صاحب اليد الطولى على جميع
شؤون المغرب، في حين أضاف الثاني -2-:
وقد برهن أي -ابن غبريط- على أنه وسيط
بارع بالنسبة للحماية، التي يذكر التاريخ
3- أنها سخرته في مطلع هذا القرن
للاستحواذ على الوثائق والمخطوطات
المغربية، واستعمالها في انتزاع الأراضي من
أصحابها، واستغلال خيراتها.

ونظرا للصيت الواسع الذي تركته تلك
المقالة لدى القراء الكرام وانطلاقا من يوم 30
مارس 1999 الذي صادف الذكرى السابعة
والثمانين لإمضاء عقد الحماية المشؤوم، وهو
العقد -4- الذي عرب فصوله المعني بالامر في
هذا الصدد، أرى من الواجب الوطني أن أعود
إلى نفس الموضوع مرة أخرى لإلقاء أضواء
جديدة عليه، وإثرائه بما أصبح يتوفر لدي من
معلومات باللغة الأهمية، ينبغي أن تحظى
بكثير من التحليل والاستنتاج لربط الحاضر
بالماضي من جهة، وفهم المستقبل من جهة
أخرى.

1- دوره في التجسس على المغرب قبل الاحتلال الفرنسي:

أما فحوى هذه المعلومات فيندرج حسب
التسلسل الموضوعي للوقائع والأحداث التي
يبرز فيها بوضوح اسم قدور بن غبريط، وهي
كما يلي:
- ذكر المرحوم عبد السلام بن عبد القادر ابن
سودة في كتابه: إتحاف المطالع بوقفيات القرن
الثالث عشر والرابع -5-
إن قدور بن غبريط سكن مدينة فاس قبل
الحماية مدة، وكان لا يخرج من ضريح المولى
إدريس بفاس مظهرا الصلاح والتسك،
ويتصل بأهل الوجاهة لأجل أن يلتقط ما
عندهم من الأخبار، ويكتب، بذلك، لمن يعنيه
الامر في الجزائر وفرنسا. وعامة أهل فاس
بعظمونه ويحترمونه، ويعتقدون فيه الصلاح
والدين.

- وتسأل عن نفس الدور الدكتور محمد
حجي من جهته أثناء عرضه لكتاب: مغرب
اليوم -6- للصحفي الفرنسي أوجين أوبان
قائلا -7-:
وفي ثالث يناير 1903 تليت في الجامع
الكبير بطنجة رسالة صادرة عن السلطان
مولاي عبد العزيز - وهذه وسيلة عادية
للاتصال بين الملك والشعب - خاطب فيها
العامل والسكان بمختلف حيثياتهم لأطلاعهم
على سير المعارك ضد الشائر بوجمارة، وتهوين
أمر الهزيمة التي مني بها الجيش النظامي،
أخيرا، مؤكدا أن الكرة ستكون على الفتان؛
والذي يلتفت النظر أن المؤلف أي -أوجين أوبان -
سجل بدقة كل ما جرى داخل المسجد:
حضور الأعيان، وجلوس العامل قرب المنبر
محفوظا بالمخازنية الذين أدوا التحية عند
بداية قراءة الرسالة الملكية وعند نهايتها،
ولفظ التحية، وهيئة الخطيب عند القراءة ..
فهل كان المؤلف يتنكر في زي مسلم ويدخل
المسجد؟ أم هو عمل قدور بن غبريط وغيره من
المخبرين؟ -8-

2- دوره في تدبير المكيدة للوزير المنبهي:

وتحدثت الكاتبة الإنجليزية - فرنسيس
مكتب - في ما دونته أثناء رحلتها التي قامت
بها إلى المغرب سنة 1901-9- عن العراقيين
التي كانت توضع - آنذاك - بتعاون مع
الاستعمار للحيلولة دون خروج المغرب من
ورطته.

إن المنبهي الوزير الأكبر -10- لم يكد يغادر
المغرب في الرحلة التي قام بها إلى بريطانيا

توجيهات تتعلق بمواضيع خطبة الجمعة

إعداد الأستاذ: محمد بن أحمد الأمانى

رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

نظمت نظارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتازة أواخر السنة الماضية دورة تدريبية لفائدة خطباء الجمعة بإقليم تازة.

وقد شارك الأستاذ: محمد الأمانى بهذا العرض حول بعض التوجيهات المتعلقة بمواضيع خطبة

الجمعة والذي ندرجه، فيما يلي:

- الحلقة الثانية -

بتوجيهات الدين، أحيانا، أكثر مما يتأثرون بالإعلانات الملصقة أو الإرشادات السمعية البصرية. كذلك ينبغي للخطيب أن يستعمل فكره أثناء رجوعه إلى بعض الكتب الفقهية، وهو ينقل منها ما يفيد خطبتي العبد، فقد ورد في كتاب: الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية - عند الحديث عن مندوبات صلاة العبد ما يأتي: وخطبتان كخطبتي الجمعة يجلس الخطيب في الأولى وأول الثانية، يعلم الناس فيهما زكاة الفطر ومن تجب عليه ووجوب إخراجها يوم الفطر، وفي عيد الأضحى بين لهم من تتعلق به الأضحية وما يجزئ منها وما لا يجزئ. مع أن المصلين يكونون قد أخرجوا زكواتهم قبل الذهاب إلى صلاة العيد، كذلك يكونون قد اشتروا أضاحيهم قبل يوم عيد الأضحى بضعة أيام، مع العلم أنه يجوز إخراج زكاة الفطر قبل يومين من وقت وجوبها لا أكثر، فما الفائدة من تعرض الخطيب لهذه الأحكام في صباح اليومين المذكورين؟ الأكثر فائدة هو أن يعرف المومنون هذه الأحكام قبل العيد بأيام حتى يطبقوها. على أن هناك موضوعا هاما قد يتعرض له بعض الخطباء وهو الإشارة إلى بعض الأحاديث المتعلقة ببيان فضائل قراءة سور القرآن الكريم، فينبغي ألا يكثر الخطيب منها، فقد جاء في كتاب - الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة - تأليف الشوشاوي، تحقيق ودراسة أخينا ابن إقليم تازة السيد ابريس عزوزي الأستاذ بكلية الشريعة بفاس ابتداء من ص: 407 ما يأتي:

ومظالم العباد، أم أنها تشمل الذنوب المتعلقة بين الله وعباده، فقط، أما الذنوب المتعلقة بحقوق ومظالم العباد فلا تكفرها إلا التوبة النصوح ورحمة الله وفضله، أي أن هذه الأحاديث مقيدة بقول النبي صلى الله عليه وسلم: ما اجتنبت الكبائر. والكبيرة كما قال ابن عباس رضي الله عنهما: كل ذنب ختمه الله بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب. مثل قوله تعالى: إن الذين ياكلون أموال اليتامى ظلما إنما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. قال الفخر الرازي: ما اشد دلالة هذا الوعيد. إنما ياكلون في بطونهم نارا. على سعة رحمته تعالى وكثرة عفوه وفضله، لأن اليتامى لما بلغوا في الضعف إلى الغاية القصوى بلغت عناية الله بهم إلى الغاية القصوى، وذلك كله من رحمة الله تعالى باليتامى. وإذن، ينبغي ألا يفتر ضيوف الرحمن وأمثالهم بأن عبادة القيام والصيام وعبادة الحج تمحو لهم جميع خطاياهم ولو كانت متعلقة بحقوق ومظالم العباد. - راجع النوازل الصغرى لأبي عبد الله سيدي محمد الوزاني الجزء الأول ابتداء من ص: 297 ففيها فوائد عظيمة في هذا الموضوع. هذا، وقد تطرا مواضيع تشمل عامة المواطنين كموضوع النظافة العامة أو المحافظة على البيئة انطلاقا من الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى وزارة الدولة في الداخلية، فينبغي للخطيب أن يتعرض إلى هذا الموضوع من منظور إسلامي، ولو في أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، فإن المواطنين يتأثرون

في أداء الواجب الملقى على عاتقه، فقال عليه الصلاة والسلام: رحم الله من صنع شيئا فاتقنه. وقال أيضا: إن الله يحب من أحكم إذا عمل عملا أن يتقنه. - مع التأكيد على أن العبادة - بمفهومها العام - يجب أن تكون خالصة لوجه الله وأن يعبد الله بما شرع لا بالبدع والضلالات وإقامة المواسم التي ما أنزل الله بها من سلطان، فقد أكمل الله دينه وعبادته، وما لم يكن قبل دينا وعبادة، لا يمكن أن يكون، اليوم، دينا وعبادة. - على أن هناك ظاهرة لغتت نظري حينما زرت الدار البيضاء وصليت الجمعة في أحد مساجدها، وكان الموسم موسم إخراج الزكاة، فقد تعرض الخطيب إلى مصارف الزكاة وركز على المصرفين الأولين، فقط، وهما مصرفا الفقراء والمساكين بينما مصارف الزكاة ثمانية كما هو معروف، وحبذا لو تعرض إلى مصرف: وفي سبيل الله، فإنه مصرف هام لو طبق عمليا لانجز به بعض المشاريع الدينية ... و ... - على أنه في المناسبات الدينية كرمضان وليلة القدر ونحوه أشهر الحج يشير بعض الخطباء إلى الأحاديث الواردة في هذا الموضوع مثل: من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. - ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه. هل هذه الأحاديث وغيرها مطلقة بحيث تكفر الذنوب التي بين العبد وخالفه والذنوب المتعلقة بحقوق

ثم إن الخطيب في البداية عليه أن يتعرض لمكانة الزراعة والغراسة في الإسلام وبيان دورهما الاقتصادي في حياة المجتمع، والإشارة إلى أن الاشتغال بهما في نطاق أحكام الإسلام - يعتبر عبادة عظيمة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يزرع زرضا أو يغرس غرسا فبأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة. وفي حديث آخر: للغارس والزارع أجر في كل ما يصيبه الناس والطير من ثماره. كما ورد: أن الملائكة تستغفر للزارع والغارس مادام زرعه أخضر.

من هذه الأحاديث وأمثالها نتأكد أن الإسلام جعل على كل الغلات والإنتاج الفلاحي صدقة يكتبها الله للزارع والغارس في صحيفة حسناته على شرط التزامه بالأحكام الشرعية المقررة في هذين الميدانين. وبما أن العمل في البداية شاق ومتعب، فيجدر بالخطيب أن يشير إلى مكانة العمل في الإسلام، مركزا على عمل بعض الأنبياء والرسل - عليهم الصلاة والسلام - الذين كانوا يمشون في الأسواق، ويعتمدون على عملهم في تحصيل رزقهم ومعاشهم، والقرآن أشار في آياته إلى هذه المكانة مثل قوله تعالى: وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق. ويقول عليه الصلاة والسلام: ما أكل أحدكم طعاما، قط خيرا من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده. وروي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما رجع من غزوة تبوك استقبله معاذ بن جبل وصافحه، فقال صلى الله عليه وسلم: لقد خشنت يدك يا معاذ، فقال: نعم يا رسول الله لأنني احترت بالمسحاة، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال: هذه يد يحبها الله ورسوله، هذه يد لا تمسها النار. هكذا بلغ تقديس العمل الشخصي من الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - الذي قال: أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه. وقد طلب الإسلام في مقابل هذه العناية - أن يقوم العامل من جانبه بإتقان العمل وعدم الغش فيه أو التهاون

شقيق الأمين العام لرابطة علماء المغرب الحاج إدريس ابن شقرون في ذمة الله

باسم عميق بلغنا نبأ وفاة الأستاذ الحاج إدريس ابن شقرون شقيق العلامة الحاج أحمد ابن شقرون كان الفقيد، رحمه الله، من رجال التربية والتعليم. وتوفي عن سن تناهز سبعين سنة. وأمام هذه المصاب الأليم تتقدم أسرة جريدة - ميثاق الرابطة - وموظفو الأمانة العامة للرابطة باصدق التعازي إلى فضيلة الأمين العام لرابطة علماء المغرب العلامة الحاج أحمد بن شقرون وإلى أخيه الحاج محمد وأولاد الفقيد الحاج محمد والحاج كمال والحاج نجيب، وبنتيه - رجاء - وصباح. كما تتقدم بتعازيها إلى حرمه الحاجة ربعة السقاط وإلى أسرة الصايغ وباقي أفراد أسرته وأقاربه وأصدقائه في حقل التعليم والتربية سائلين الله، عز وجل، أن يلهم الأمين العام للرابطة العلامة الحاج أحمد بن شقرون وكافة أفراد عائلته الفقيد وأبنائه وأصهاره الصبر والسلوان وأن يتخمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته وأن يسكنه قسيع جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وإننا لله وإننا إليه راجعون

انعقاد الجمع العام لرابطة نقباء الأشراف حسنيين وحسينيين

7- نزيه مولاي الحسن. 8- العروسي العلمي إدريس. 9- العلوي مولاي علي. 10- كمال الإدريسي أبو بكر. 11- شرفي الحاج العربي. وقد تمخض الجمع العام على إصدار التوصيات الآتية: 1- ضرورة إيجاد مقر للرابطة وانتداب موظفين للسهر على شؤون الشرفاء. 2- المطالبة بتخصيص منح حكومية للرابطة من أجل تعزيز نشاطها. 3- ضرورة إصدار بطاقة موحدة للشرفاء ضمانا لمصداقيتها وحفاظا على قيمتها ورمزا حسنا لسلوك حاملها. 4- التعجيل بمراسلة الجهات الحكومية المعنية في شأن تفعيل محتويات الظواهر الملكية السامية. 5- التفكير بجدية في تجميع تراث الشرفاء وترتيبه وتحقيقه وتوثيقه، وحث مختلف الفعاليات الثقافية والجامعات على الاهتمام بعلم الأنساب وتراث الأشراف. 6- العمل من أجل إصدار قانون أساسي منظم لاختصاصات النقباء. 7- التماس إلى الجهة المختصة لتيسير الاتصال بإخواننا الشرفاء في الأمة العربية الإسلامية قصد صلة الرحم وتبادل الخبرات بين الأشقاء، خاصة، شرفاء جمهورية مصر العربية الشقيقة برئاسة نقيبهم السيد أحمد كامل ياسين الرفاعي. 8- السعي وراء تحقيق تفعيل في المجالس الاستثنائية. 9- تخصيص امتيازات متفعية تعود بالخير على الضعفاء من الشرفاء

انعقد يومه السبت 23 ذو الحجة 1418 الموافق 10 أبريل 1999 الجمع العام لرابطة نقباء الأشراف حسنيين وحسينيين بقاعة غلال القاسي بالرباط. وقد تمحورت المداخلات حول ما يلي: عروض حول أهمية الأشراف ودورهم في الحياة الاجتماعية والدينية بالمغرب قديما وحديثا من قبل السادة: الدكتور يوسف الكتاني. الدكتور فاروق حمادة. الأستاذ الداودي بنحمان. تقديم التقريرين الأدبي والمالي ومناقشتها وتعميق ماورد فيهما وإغنائهما والموافقة عليهما. تقديم استقالة المكتب وانتخاب المكتب الجديد المكون من الأعضاء الآتية اسمائهم: الرئيس: جعفر بنعجيبة. النائب الأول للرئيس: إسماعيل البياز. النائب الثاني للرئيس: عبد العزيز البقالي. الكاتب العام: عبد الكريم أفيال. نائبه: عبد الله الحمومي. أمين الصندوق: التهامي الكندري. نائبه: محمد البوعبادي.

المستشارون:

- 1- مصطفى الدقوقي. 2- الدقوقي محمد.
- 3- مولاي علي الحريشي. 4- العربي الوزاني.
- 5- اليعقوبي مولاي علي. 6- القدوري أحمد.

دعاء

اللهم اني أسألك إيماناً يباشرو قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمة من كل شر والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مقاصدهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون . صدق الله العظيم .



قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
(الإيمان بضع وسبعون شعبة ، فأفضلها قول : لا إله إلا الله ، وأدناها إمطة الأذى عن
الطريق)
نبوي

في رحاب اليرسوني

إعداد الأستاذ : عمر اليرسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه
من الإيمان والمتمم إحسانه بما أقام لهم من
جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين.

يقول الله - عز وجل - في محكم التنزيل: إن
الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين
أمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله
يعلم وائتم لتعلمون، ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وأن الله رؤوف رحيم [19:20] النور.
فهذه الآيات البينات من كتاب الله - عز
وجل - هي من سورة النور المدنية التي نزلت
بعد سورة الأحزاب، وسورة النور تنبه
المسلمين إلى حفظ كيانهم الأخلاقي وتفضي
إليهم بتدابير وأحكام خلقية واجتماعية
وتؤسس بنياناً متماسكاً وصرحاً قوياً في
ميدان المعاملات، وتباعدهم عن البهتان وقلب
الحقائق وكذا الفواحش مظهر منها وما بطن،
وكذلك فهي تصحح العقول وتستنهض
بواعثها ونيات.

وكان الله عليماً حكيماً بالعباد.

والفاظ هاتين الآيتين من سورة النور عامة
وشاملة لجميع صور ، إشاعة الفاحشة
والانحلال الخلقي بكافة أشكاله وشتى صوره
وما يرغب الناس فيها ويثير غرائزهم
وأهواءهم فهؤلاء الذين يسعون إلى إشاعة
الفاحشة والزبيلة لهم عذاب اليم في الدنيا
والآخرة، وكل من يحاول - من قريب أو بعيد -
أن تشيع الفاحشة في المجتمع الإسلامي
سيشمه عذاب الله في الدنيا قبل الآخرة.

والله تعالى يعلم إلى أي حد تنتهي هذه
الأمور الخطيرة التي تفتك بالكيان الإسلامي
وهو سبحانه يعلم عواقب ما يلحق من مضار
مهولة من جراء هذا الفعل الشنيع الممقوت.
ومن فضل الله تعالى ورحمته، أن جعل
الإنسان يميز بين الخير والشر، بين الحق
والباطل، والإنسان المتمسك بحبل الله ونوره
يبتعد عن كل الآثام ويسعى إلى نبذها .
ويسعى إلى التنبيه إلى أخطارها المحذرة
بالمجتمع الإسلامي، وكل فرد من أفراد
المجتمع الإسلامي إلا وهو مسؤول في بيته
وعمله ومن موقع مسؤوليته، وهذه المسؤولية
هي أمانة في عنقه، وسوف يسأل عنها يوم
القيامة.

من طب الأعشاب

البابونج والنعناع من

أفضل مسكنات الآلام

البطن والتشنج

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن نقص عليك أحسن القصص . يوسف/31 .

قصص الأنبياء

بالحكم والنصائح، وأوصتهم بأبنائها خيراً،
وأن يعملوا على أن يكون ابنها ولي عهد
أبيه، ومليكا من بعده. وأمرتهم أن يقولوا
لسليمان إن ولدك هذا سيجلس على عرش
الحبيشة هو وأحفاده، وسيكون ملكاً مادامت
له الحياة، ويجب كتابة هذا العهد في كتاب
الأنبياء من النحاس وتحفظه ليكون باقياً له
ولأبنائه إلى الأيام الأخيرة، كما يجب أن
ينقش على هذا الكتاب أن الأحباش لم يعودوا
إلى عبادة الشمس، بل يعبدون إله إسرائيل،
إله العالمين.

وانفردت الملكة بأبنائها وأعطته الخاتم الذي
أعطاه لها سليمان ثم ودعت ولدها، فسار إلى
أبيه محفوفاً برعاية الله وعنايته.

سمع سليمان بعزم ابنه على زيارته،
فأرسل كبير قادته لاستقباله هو وحاشيته.
وبينما كان الجمهور ورجال البلاط في
الانتظار، إذ أعلن وصول ابن الحكيم، وصدر
الآن بدخوله وطالما رآه سليمان احتضنه
وقبله في جبينه، وألبسه أفخر الثياب وتوجه
بتاج مرصع بالجواهر الكريمة.

وأبلغ تمارين إلى سليمان رسالة سيده
الملكة بلقيس، فقال سليمان رداً على ذلك:
هذا ابني وسأجعله ملكاً على إسرائيل.
ولكن الابن سأل أباه أن ينفذ إرادته هو
واختتم حديثه بقوله:

- إنني جئت إليك يا أبي لأرى وجهك الكريم،
واسمع حكمتك.

فطلب سليمان من كبير علمائه أن يعظ ابنه



ويلعنه شريعة الله وزوده سليمان بالنصائح
التيمة والحكم التي فيها صلاحه وصلاح
شعبه.

وقدم له الثمن الهدايا وأنفسها وخلع على
جميع رجاله الملابس والهدايا والجواهر.
وعاد ابن الحكيم إلى وطنه ليتسلم عرش
بلاده بعد والدته بلقيس.



بلقيس ملكة سبأ

فإنها كانت تشعربميل شديد نحوه وتمنت أن
يكون لها زوجا.

زواج بلقيس وسليمان

كان نبي الله سليمان يشعر بنفس الشعور،
وقد فاتح الملكة بلقيس بذلك، فوجد لديها
استعداداً ورغبة أكثر مما كان عنده.
وتزوجها سليمان، سيما وقد لمس منها
إقبالاً على الدين ورغبة في تفهم أموره.
ولم ينتزع منها ملكها وسلطانها، بل
أبقاها على مملكتها ذات سطوة وجاه وهاء
وقوة، وربما كان هذا العمل أي الزواج مما
أوحى له ربه العلي القدير الذي جعل لكل
شيء سبباً.

بلقيس تستأنن بالعودة

استأننت بلقيس من الملك سليمان وطلبت
منه أن يسمح لها بالعودة إلى أرض الوطن.
فدخل الملك قصره، وفتح خزانته، وقدم لها
الهدايا الثمينة، والأموال الكثيرة، والملابس
الفاخرة، وأعد لها مراكب محملة بما خف
حملة وغلا ثمنه، فبعضها يسير على الرمال،
والبعض الآخر يطير محمولاً على الهواء.

هبة الوداع

وافق سليمان الملكة بلقيس بكل مظاهر
العظمة والإجلال، ولما سارا قليلاً قدم لها
خاتماً كان في أصبعه وقال لها:
- خذي هذا الخاتم واحفظيه تذكراً
لزوجنا، وإذا وضعت حملك مني، البسيه هذا
الخاتم، وأرسله لي إن كان ذكراً. سيرى إلى
بلادك. ولكن رعاية الرب معك.

المولود الجديد

سافرت بلقيس جادة في سيرها، تحوطها
حاشيتها تسعة أشهر وقد وضعت غلاماً كانه
البدر، فأسلمته لمرضعة ترضعه وتقوم
بشؤونه وبعد أن قضت أيام نفاسها، استأنفت
السير إلى عاصمة ملكها، فقدمت إلى وطنها
بكل مظاهر العظمة والجلال والتقدير.
وما كاد يترق سامع غلظاء دولتها وأفراد
شعبها خبر قدومها حتى هرعوا لاستقبالها،
يقدمون إليها واجبات الاحترام والطاعة
فألبست أولئك المستقبليين الملابس الفاخرة

ومنحتهم الهدايا الثمينة وجمعت الفقراء
والمساكين وأغدقت عليهم الأموال والهبات.
ابن الحكيم

أطلقت بلقيس على مولودها اسم ابن
الحكيم وكبر الغلام وأصبح في الثانية عشر
من عمره فادرك أنه يعيش بين أحضان أمه،
ويراها في كل لحظة، ولكن أين أبوه... ومن
هو؟

وسال والدته عنه، فأخبرته أن أباه سليمان
الحكيم ووعدته أن ترسله إليه لزيارته،
وأرادت أن تبقى عندها أكبر وقت ممكن لأنه
عز عليها فراق فلذة كبها.

ابن الحكيم يزور والده

لما بلغ ابن الحكيم الثانية والعشرين من
عمره، وتعلم المبارزة وركوب الخيل وصيد
الوحوش، قال لأمه:

- اسمحي لي أن أسافر إلى أبي لأعرفه
وأحظى بالمشول بين يديه، وأتمتع برؤية
مملكته، وأنهل من علمه العزيز وحكمته
وسوف أعود إليك سالماً بإذن الله.

الملكة ووزير خزانها

دعت الملكة بلقيس وزير خزانها تمارين
وأمرت أن يعد العدة للسفر، ويصحب ابنها
إلى مملكة أبيه سليمان. وتجهز تمارين
للسفر، وحمل معه الهدايا للملك سليمان،
وخطبت الملكة بجنودها ورجالها، وزودتهم

* معظم الام البطن تسكن بواسطة الشاي النباتي، خاصة مشروب
البابونج والنعناع.

ويجب شرب هذه المركبات ببطء مع مراعاة أن لا يكون مغلي هذه
النباتات حاراً. بعد ذلك يستريح الإنسان لمدة 10 دقائق بوضعية
الاستلقاء على الظهر مع رفع القدمين إلى الأعلى قليلاً، والتنفس

ببطء. ومن المفيد وضع كيس من الماء الفاتر على البطن.
* يمكن لحساء الخضروات مع الصعتر أن يفيد آلم البطن مع إضافة
قليل من الملح البحري.

* استنشاق بخار الماء الموضوع فيه زيت البابونج.

* تمسيح البطن بالزيت لمدة 10 إلى 15 دقيقة تقريباً.

● هناك أسباب متعددة لآلام البطن، وجزء منها يعود لأسباب
جسدية، ويحتاج الأمر إلى رؤية طبيب مختص، وعدم إهمال
الموضوع، خاصة إذا ترافق الآلم مع قيئ أو إسهال أو ارتفاع في
درجة الحرارة... إلخ.

ويشكل عام فإن 90% من حالات الام البطن تعود إلى تشنجات
عارضة، مع وجود اضطرابات هضمية غير جدية، مثل تناول الأغذية
الحارة والأكل بسرعة، وأكل الأغذية الثقيلة، والقلق، والأزمات أو الام
الدورة الشهرية، أو التشنجات الهضمية العضلية... إلخ.

على أي حال يمكن السيطرة على نسبة كبيرة من الام البطن عن طريق
الأعشاب الطبية العادية التي، غالباً، ما تكون متوفرة في المنزل ومنها:

في مساء الجمعة من الشهر الجاري أبريل 1999 أقامت جمعية الإمام البخاري ندوة حول الراحل الأستاذ عبدالله شاكرك الكرسيفي رئيس المجلس العلمي بتارودانت وعضو أكاديمية المملكة وعضو رابطة علماء المغرب وعضو المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وقد شارك في الندوة كل من السادة الطيب أكحل لعيون والدكتور يوسف الكتاني والأستاذ إدريس كرم. وذلك بمقر الجمعية بالرباط وبحضور جمع غفير من العلماء ومحبي الفقيه وتلاميذه. وفيما يلي نص تدخل الأستاذ إدريس كرم تحت عنوان:

أضابير من مناقب العالم الراحل عبدالله الكرسيفي

- القسم الأول -

إعداد الأستاذ: إدريس كرم
عضو الرابطة/ فرع سلا

في كل ناحية، خلقا ديننا وعزوفنا وتبركا بالآثار، ولذلك توصل بالأجازات من أسيادنا الأستاذ محمد بن عبد الرحمان العراقي والأستاذ سيدي الجواد الصقلي، وسيدي عبدالعزيز بن أحمد بن الخياط، وسيدي عباس بناني، وسيدي العربي الحريشي، والفقيه سيدي محمد بن إبراهيم، وسيدي العربي بن إدريس الشامي، وسيدي أبي بكر جيسوس، وسيدي الحاج أحمد ابن شقرون، وسيدي الحسن مزور، وسيدي الطابع بن الحاج، ومولاي التقي العلوي، وسيدي محمد السراج، وسيدي محمد بن عبد السلام الطاهري محرر الإجازة، ثم عطف عليه الآخرون، ومن أخذ عنهم الأستاذ عبدالله الداودي، والموقت سيدي محمد العلمي الفلحي، وسيدي محمد بن عبد القادر الصقلي، والعلامة السائح الرباطي، كما أنه أخذ، قليلا، عن سيدي المدني بن الحسني بعض الدروس.

والمرجع ممن لهم ولوع بأذكار من الأحمدية يواظب عليها، يستولي عليه الخشوع والبكاء، ويحافظ على صلواته في الوقت فيما رأيته منه. كانه ليس من جيله، أكرر هذا وأكرر مع أنه غير متجه بل ينسبط في مجالسه، من: ج 17، ص: 52 وما بعدها.

وعن فترة الدراسة بفاس يقول، رحمه الله، في معرض حديثه عن علاقته بالعميد الحاج أحمد ابن شقرون الأمين العام لرابطة علماء المغرب ورئيس المجلس العلمي بفاس

في أول مقابلة له مع المغفور له جلالة الملك محمد الخامس:

- وإن انس فلن انس أنه - أي الحاج أحمد ابن شقرون - كان سبب مثولي بين يدي جلالة الملك المغفور له محمد الخامس في تلك الفترة الساحنة من تاريخ وطننا العزيز، وكانت المناسبة هو الإضراب الذي خاضه طلبة القرويين إثر عزل إدارتها، والذي دام ثمانية عشر يوما، والذي لم يفلح المراقب المدني في الإسساك بمديري الإضراب ومديريه، مع العلم أن الحاج أحمد ابن شقرون كان يعرفهم واحدا واحدا، ولذلك التقى بي ذات يوم بشارع من شوارع فاس، وأخبرني بأن جلالة الملك محمد الخامس بعث إلى المجلس العلمي للقرويين ليتذكروا في شأن إضراب الطلبة، وأضاف قائلا: أعبد الله السوسي هكذا كنت أدعى. انتبهوا وتدبروا في الأمر، وكان ذلك التدبير أن مثلنا بين يدي محمد الخامس، مثلت الجماعة التي كانت تسير الإضراب وكانت جلسة خالدة بالنسبة إلي، لم ولن تمحي من صدري وذهنني إلى أن القي ربي، والتي كان للحاج أحمد يد في بلوغي إليها لأنه كان يعلم دوري في الحركة الطلابية والجماعة المسيرة بالإضراب، فزادنا ذلك الاستقبال حماسا فوق الحماس الذي كنا نمثله حيث تلقينا منه توجيهات سامية أطلعتنا على ما كان يبيته العدو المستعمر من نوايا عدوانية نحو القرويين والدين الإسلامي والعروبة من مكر ودسيسة حائنا إيانا على الذود عنها والانتكباب على العلم والدرس والتحصيل بأكثر ما نقدر عليه من جهد ومصابرة رحمه الله وأجزل له العطاء. ص: 42. ندوة تكريمية للعلامة الحاج أحمد ابن شقرون.

ولعل هذا الدور هو الذي جعل ذلك الحشد من علماء القرويين يوقعون له بالعطف على الإجازة التي كتبها الفقيه الطاهري، كما أن هذا الماضي هو الذي كان وراء مغادرته فاس إلى ماسة بعد انتهاء دراسته ورفضه اجتياز امتحان التخرج إلى أن ابتداء العهد الجديد بعد الاستقلال فكان التحاقه بالقرويين، مباشرة، بعد الامتحان، كما أن تلك المواقف النضالية هي التي أهلته للعمل على لم جمع علماء سوس لتكوين وفد يتوجه إلى الرباط لتهنئة المغفور له جلالة الملك محمد الخامس بالعودة، كما سيأتي بيانه، وكذلك العمل على تأسيس جمعية علماء سوس ورابطة علماء المغرب بعد ذلك.

استتم المترجم حفظ القرآن في مسجد قريته وهو مسجد كبير عن الأستاذ عبدالله بن الطاهر بن الحاج ياسين الواسخيني وهو آخر أساتذته في القرآن. اختتم حفظ القرآن حوالي 1355 هـ ثم افتتح المبادئ عند هذا الأستاذ سيدي عبدالله الواسخيني، فاختتم عنده الأجرومية والجمل والزواوي والامية الأفعال، ثم انتقل الأستاذ إلى مدرسة تازموت، فانتقل معه خمسة من تلاميذه فيهم المترجم فتتبعوا عنده، فآخذوا التحفة والمقامات الحريية والفرائض في الرسموكية، لازمه المترجم نحو سنتين. وفي سنة 1357 هـ انتقل إلى المدرسة - البومروانية - عند الأستاذ القانت الخاشع بركة العصر سيدي عبدالله بن محمد الايعشاني، فلزمه ملازمة الظل للجسد سبع سنين مر فيها على جميع الفنون كما هو العادة لغة ونحوا وعروضا وفقها وتفسيرا وحديثا.

في سنة 1361 هـ بين هذه السنوات البومروانية التي أمضاها في الأخذ اضطرا للمشاركة في مسجد تارسواط بامانوز، وقبل أن يستتم السنة فارق المسجد في رمضان ليغتنم



الراحل عبد الله الكرسيفي مع الأستاذ الشيخ ماء العينين لرياس في المؤتمر الحادي عشر لرابطة علماء المغرب بالعيون.

أخذ البخاري عن استاذة في بومروان وسبب هذه المشاركة عزيزة والده عليه لقراتش الأسرة بما ياتيها من أجرة المشاركة.

في القرويين:

في سنة 1365 هـ اتصل بالشيخ الحاج الحسن البعقلي في البيضاء - فالزمه أن يستتم معلوماته في فاس، فكان ذلك أسعد إشارة على المترجم، فأنخرط في الثالثة ثانوي متدرجا في السنوات بكل نجاح، لم يرسب في أية سنة حتى تخرج عام 1375 هـ سنة رجوع الملك من منفاه. وقد كان الامتحان التخريجي يتنكبه ذو الشعور الحي، إنذاك، لأسباب خاصة، والمترجم من المعتقدين للشيخ الحسن البعقلي رحمه الله.

في ماسة:

في هذه الفترة التي اكفهر فيها وجه المغرب التحق - بماسة - فتكون على يده هذا الفرع الذي اشتهر الآن، بأنه فرع المعهد الروداني هناك، فقد كان أول من بث الفكرة لذلك في ذلك الوادي. وقد بقي هناك عشرين شهرا، ثم تقدم للامتحان في التخريجي فنجح.

في أستاذية القرويين:

تعين أستاذًا في الحين في تلك الكلية مفتتح 1379 هـ وهو كان ينوي أن ينتقل إلى يستر الله إلى تارودانت في العهد، ثم نفذ ذلك وشيكا، وهو الآن في المعهد، وقد توجه إلى بيروت ثم إلى أداء العمرة والرجل فريد في تدينه بين أقرانه.

إجازاته:

المترجم من الذين لايزالون يعرفون للماضي جلالة وحرمة

لله ما أعطى وله ما أخذ:

قد لاتبه وانت تمر به، وقد لا تابه به إن جلس إلى جوارك، إذ لاشيء مما يثير الانتباه لديه، إلا ما كان من تواضع جم في اللبس والمظهر، وهذو في الحديث وسرعة في الاختفاء، فإن كانت هذه مميزات فهي من أخلص ميزاته، بيد أنها تجلب الانتباه، ولاتثير الفضول، ولعل ذلك انطبق على وفاته، رحمه الله. فقد بقي واقفا عابدا تاليا كتاب الله حتى وافاه الأجل وهو في فندق حسان حيث كان يقيم مع باقي العلماء الذين حجوا لحضور الدروس الحسنية الرمضانية من العام الهجري الذي نودعه.

فمن هو هذا الرجل الذي كان عضوا في أكاديمية المملكة والمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، ورئيسا للمجلس العلمي بتارودانت، والذي لم تكن له مع هذه الألقاب بطاقة تتراحم فيها ألقابه ولا سبحة تدل على ورعه والتزامه الصوفي، ولا مريددين وجواريين يحملون أغراضه ويشاورونه على الدخول عليه؟ لو كان حيا وقرأ ما كتبت لتبسم ضاحكا وقال لي ما هذا الغلو؟ دعك من هذا فلست بحاجة إليه، ولذلك سيجد الباحث عن إنتاجه وأعماله صعوبة كبيرة لا لأنه لم يقدم شيئا ولكن لأنه يأنف الظهور ويتبرك كل شيء للزمن من غير أن يلزم احدا بإخراجه أو الاهتمام به.

إنها، على حد تعبيره أضابير كثيرة لأقدرة له على تنظيمها، لذلك نستسمحه وهو الذي لم يسمح لنا في حياته بتتبعها تواضعا وبعدا عن الأضواء، أن ننقب فيها عما يعرف به لدى القراء ممن لا يعرفون عنه شيئا.

كان يعلم حتى وهو يعتذر:

من ذلك أنه علمني كلمة أضابير، ومفردتها ضَبَّارة وضَبَّارة واضبارة، وتعني جمع من صحف، وسهام والاضبارة الحزم من الصحف وهي الإضمامة، ابن السكيت: يقال جاء فلان بإضبارة من كتب وضمامة من كتب وهي الاضابير والاضاميم. انظر لسان العرب ج: 3 - ص: 508 - ولولاه ما رجعت ابن منظور ولا بحثت عن الكلمة التي سمعتها منه في مطلع التسعينيات وأنا أساله عن إنتاجه، فاجابني بأن له أضابير كثيرة لا يسعفه الوقت والمشاغل لإخراجها وتفتيحها وصياغتها، ناهيك عن نشرها.

وأذكر أنني عندما رافقته في السنة الماضية إلى فاس للمشاركة في ندوة - العطاء الحضاري للإسلام - المنظمة من قبل جمعية الإمام البخاري، عملت على الاستفراغ به لتسجيل شهادته عن مراحل حياته وسيرته وشيوخه وأرائه في الناس والمجتمع، بيد أنني ما أكاد اشبع في التسجيل حتى يداهمنا الوقت أو الناس، فكان رحمه يميني بالأضابير التي عنده، وأنه سيمكنني من بعضها عما قريب.

وأخر مرة كان اللقاء ورد على مسامعي الوعد كان يوم وفاته حيث التقيت به في بهو الفندق، وذكرته بوعد فاعطاني وعدا في الغد صباحا إلا أنني عندما حضرت وجدت خبر نعيه. فضاقت الفرصة وبقيت الأسرار عند صاحبها لحكمة أرادها الله، حيث بقي الرجل بعيدا عن فضح ما يعتبر من العورات لديه إن هو تحدث في غياب المعنى بالامر، وإن كان لأيهاب الحديث في حضوره ولا يلجأ لإبراز رأيه في مواقفه بطريقة عمرية لا ينقصها الأدب واللباقة وحفظ مقامات الناس، ولعل في تربيته الأولى ومكانته ما يفسر ذلك.

المولد والنشأة:

جاء في الجزء: 17 من المعسول ترجمة للمرحوم قال عنها صاحب الكتاب العلامة المختار السوسي بأنها ترجمته كما أملاها من فيه، ونحن ننقلها، كذلك، إكراما له: ولد سنة 1342 هـ ومسقط رأسه قرية - أكرسيف - الشهيرة في قبيلة أمانوز، وهي في الحقيقة بين قبائل أمانوز وأملن. وهناك حفظ القرآن على والده في دارهم، وكان والده تاجرا مع اشتغاله بتعليم أولاده، في الدار ختم عليه خمس ختمات ونصف، ثم أخذ، أيضا، عن الأستاذ عبدالله بن محمد الاسكاوري المؤرخ الشهير في مسجد تازكا، وهو ابن عمه المترجم، ولم يبطئ عنده، وعن الأستاذ الشهير بالإقراء الحاج المحفوظ الكرسيفي في الجامع العتيق في مسقط قريته، ثم

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إعداد الأستاذ: أحمد الزيتوني
عضو المجلس العلمي ببارودانت وأكادير.

فوائد شرائع الله تعالى ما تقدم منها وما تأخر إنما هي لجلب المصالح للإنسانية المكرمة ودرء المفاسد عنها وذلك أن كل ما يأمر به الله تعالى أو ينهى عنه إنما قصد به إسعاد الأدمية في الدنيا والآخرة فإن الله تعالى غني عن العالمين فلا ينتفع بالطاعة ولا يتضرر بالمعاصي ولكنه سبحانه قد سبق في علمه واقتضت إرادته إيجاد المصالح والمضار لحكمة يعلمها علام الغيوب، وقد أوجب الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على المتقدمين من الأمم والمتأخرين بل ذلك هو فائدة الرسالة وخلافة النبوة لقوله - ص - من أمر بالمعروف أو نهى عن المنكر فهو خليفة الله في أرضه وخليفة رسوله وخليفة كتابه، ذكر ذلك القرطبي عند تفسير قوله تعالى: إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فيبشروهم بعدذاب اليم- الآية، وفي الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي قال: سمعت رسول الله - ص - يقول: من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الأيمان. وقد جعل سبحانه الأمة المحمدية خير الأمم بسبب أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر فقال جل ذكره: كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - فيفهم من الحديث ومن الآية الكريمة أن جميع أفراد الأمة مطالبون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك على مراتب: باليد ثم باللسان ثم بالقلب، ولكن لذلك شروط: أولها، أن يكون القائم به عالماً بما يأمر به وينهى عنه فالجاهل بالحكم لا يحل له الأمر ولا النهي ثانيها، أن لا يؤدي إنكاره إلى منكر أكبر منه ثالثها، أن يغلب على ظنه أن أمره بالمعروف مؤثر في تحصيله وأن نهيه عن المنكر مزيل له، وعدم هذا الشرط يسقط الوجوب ويبقى الجواز إذا قطع بعدم الافادة، والندب إذا شك فيها، رابعها أن يكون المنكر مجمعا على تحريمه أو كراهته خامسها أن يكون ظاهرا في الخارج لا مستترا به فاعله فلا بد من السير على مقتضى الشروط المذكورة فإن من أخل بها أو ببعضها فإنه يقع في اغلاط وفتن بين الناس كما يقع من بعض الجالسين على منابر الوعظ ولا يفرقون بين الشرك الأصغر والشرك الأكبر، فالشرك الأصغر هو أن يتلبس الإنسان بعبادة من عبادات الله ثم يقصد معها نفعا دنيويا أو ليمدحه الناس عليها ويعبر عن ذلك بالرياء والسمة ويوصف فاعلها بالمرائي فلا ثواب عليها بل يعاقب عليها يوم يلقى الله وذلك مما حذر منه - ص - بقوله: من صام يرائي فقد أشرك ومن صلى يرائي فقد أشرك ومن تصدق يرائي فقد أشرك، وقال: أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل، فقال له من شاء الله أن يقول وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه. وأما الشرك الأكبر الذي يناقض الإيمان فقد قال - ص - في حديث اتفق عليه البخاري ومسلم: واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي. قال الشيخ ابن ما يابى في شرح كتابه زاد المسلم لما اتفق عليه البخاري ومسلم: صريح في أن أمته عليه الصلاة والسلام، لا تشرك بالله شيئا بعد إيمانها.... إلى أن قال: وأما دعوى الشرك عليها فمحض كذب.... وحمل آيات القرآن الواردة في المشركين عليها من تحريف الكلم عن مواضعه. وأما طلب الدعاء من المؤمنين والتبرك بآثارهم فليس ذلك من الشرك، وفي الأحاديث المعمول بها ما يدل على ذلك، فقد ورد أنه ص يستنصر بصعاليك المسلمين، قال الشيخ العزيمي أي يطلب النصرة والفتح بدعائهم، وكان - ص - يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين، قد يقول القائل: إن بعض الناس قد لا يحسنون استعمال ذلك، فيقال له: يجب تعليمهم بأن النافع والضار على الحقيقة والمؤثر في كل شيء بقاها إنما هو الله وحده. وأن ما يذكر إنما هو أسباب توجد المسببات عنده لآله، وأما منعهم بقاها حتى لا يقعوا في الشرك الأكبر فليس ذلك بصواب كما ليس بصواب أن يقتل الطبيب المريض لصعوبة علاجه بل يعالجه حتى يتمثل للشفاء. هذا ويجب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يختار لذلك أسلوبا لا يثير الشقاق والعداوة امتثالا لقوله تعالى: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن.

من أجل صحتك

كيف نربي الأطفال على عادات غذائية سليمة؟

متوسط العمر. وأشارت دراسات التغذية الحديثة إلى ضرورة التثقيف الغذائي المدرسي للأطفال في مرحلة الابتدائية والإعدادية. وقالت الباحثة - صوفيا كريستي - خبيرة التغذية في لندن أن مسؤولية تغذية الأطفال تقع على عاتق الآباء. وانتقدت ظاهرة انتشار الأغذية السريعة التي يفضلها الآباء لأطفالهم خاصة بسبب انشغالهم بالعمل. وركزت على ضرورة إبعاد الأطفال عن تناول الأغذية الدسمة والأغذية التي تحتوي على السكر، مثل الآيس كريم والحلويات، بشكل عام، وما يؤدي ذلك من ضرر للصحة، كذلك الأغذية المقلية والأغذية المعلبة. وأكدت - كريستي - على ضرورة

إعطاء الأطفال الحليب والخضروات والبروتينات النباتية وبعض البروتينات الحيوانية. وليس ذلك - فحسب - وإنما يركز الأطباء، حاليا، على ضرورة ممارسة الرياضة، والحركة بالنسبة للأطفال، بشكل دائم، لأن الرياضة تساعد على تنمية القدرات الفكرية والتقليل من مشاكل ترقق العظام وهشاشتها في مرحلة الكبر. الأغذية الأساسية في مرحلة الصغر: 1 - الحليب وبيض البيض مصدران أساسيان للبروتينات وبعض الأحماض الفيتامينية. 2 - الخبز والحبوب لتزويد الجسم بزمرة فيتامين B. ومن المهم استخدام الحبوب غير المقشورة والبروتينات النباتية. 4 - نسبة قليلة من السكر والعسل. 5 - اللحوم البيضاء، مثل: الدجاج من أجل البروتينات الحيوانية. 6 - بعض المأكولات البحرية، خاصة، زيت السمك لتزويد الجسم بكمية كافية من اليود والأحماض الدسمة الأساسية مثل أوميغا 3 الذي يكافح السرطان وأمراض القلب. 7 - السوائل والأملاح المعدنية الأساسية على أن لا تزيد نسبة الصوديوم عن جرامين يوميا.

أكدت دراستان جديدتان أهمية التغذية في المراحل الأولى من الحياة ودورها في تحديد نوعية بعض الأمراض التي يمكن أن تظهر في مراحل لاحقة من الحياة، مثل: مرحلة الكهولة والشيخوخة. ومن هذه الأمراض أمراض القلب والسكري والقصور الكلوي والكبد. الخ. واقترح خبراء التغذية استنادا إلى الدراسات الجديدة ضرورة تدريب الأطفال على تناول أنظمة غذائية صحية وتبديل عاداتهم السيئة التي يمكن أن تدمر حياتهم في مرحلة الكبر. وأشارت الدراسة الأولى التي نشرت في مجلة - سيركوليشن - الطبية الصادرة من قبل جمعية أمراض القلب الأمريكية، إلى أن الخط الغذائي والكتلة الجسدية في الصغر يلعبان دورا أساسيا في تبدلات الشحوم الدموية ونسبة الأنسولين في الدم عند الكبر. وأشارت الدكتورة - لين سينكوا - التي أجرت هذا البحث على مدى 23 عاما تقريبا، وذلك من خلال متابعة 679 طفلا كانوا بعمر 7 سنوات وحتى تجاوز عمرهم 20 عاما. أما الدراسة الثانية التي نشرت في مجلة - جاما - الطبية الصادرة في أمريكا فإشارت إلى سوء التغذية في مرحلة الطفولة من شأنه أن يلعب دورا في تحديد

موانع الألم .. مفيدة للذاكرة

مما يساعد على تقوية الذاكرة وتنشيطها. ومن جهة أخرى، تم خلال الأسابيع القليلة الماضية تحديد المنطقة الدماغية المسؤولة عن الذاكرة عند الإنسان وذلك من خلال فحوص شعاعية تفصيلية دقيقة باستخدام جهاز المراس ذي الحاسب الإلكتروني المساح. لقد تم فحص أدغة عدة أشخاص في لحظات محاولتهم تذكر أشياء معينة وذلك باستخدام المراس. حيث وجد أن المنطقة الفصية قبل الأمامية من الدماغ والواقعة فوق العين اليمنى تحديدا ومباشرة تبدو فعالة تحت المراس أكثر من غيرها من مناطق الدماغ مما يؤكد أنها هي المنطقة المسؤولة عن الذاكرة .. وهذا يحدد ذاته سيوفر للأطباء فرصة التركيز على هذه المنطقة دون غيرها لمعالجة أمراض الذاكرة المزمنة ومنها الخرف مثلا.

تجارب كثيرة تجري كل عام لمحاولة إيجاد حلول للأغز الذاكرة وكيفية الحفاظ على ذاكرة قوية أو مساعدة الذين يتعرضون لحالات فقدان الذاكرة أو اضطرابها والعودة بهم إلى الحال السوي قدر الإمكان. ومؤخرا، وجد الباحثون اليابانيون أن هناك علاقة بين مستلمات الألم العصبية والذاكرة وذلك في دماغ عدد من فئران التجارب، ففي جامعة طوكيو أشار أحد فرق البحث العلمي إلى أن الفئران التي تفتقد مستلمات نوسيببتين العصبية المسؤولة عن حالة الشعور بالألم إنما يمكنها التعلم بسرعة متميزة كيفية الخلاص من متاهة ما كدلالة على قوة الذاكرة. وهذا يعني أنه سيكون بالإمكان تطوير مادة دوائية معينة تعمل كمضاد لمستلمات النوسيببتين العصبية

هل يمنع المغنيسيوم نخر العظام؟

بأمريكا بإضافة 350 ملغم من المغنيسيوم، يوميا، لطعام 12 ذكرا بالغاً يتمتعون بصحة جيدة وذلك على مدى 30 يوما. وتم بعد ذلك أخذ نماذج من دم هؤلاء الأشخاص لتقدير نسبة مواد كيميائية محددة تعتبر مؤشرات علمية لعملية اضطراب البناء العظمي في الجسم. وعمد الباحثون، في نفس الوقت، لتقدير نسبة مثل هذه المواد الكيميائية في دم 12 ذكرا آخر وبنفس عمر وطول المجموعة الأولى من الذكور.

ولكن من الذين يتناولوا أية كمية إضافية من المغنيسيوم في طعامهم. حيث وجد أن هناك انخفاضا متميزا وملموسا في نسبة المواد الكيميائية الدالة على فقدان العظم لمادته عند تناول المغنيسيوم مقارنة بغيره .. دلالة فائدة عنصر المغنيسيوم في منع نخر العظم، بل وفي علاج مثل هذه الحالة، أيضا، وبما يشبه دور مادة الكالسيوم. ومن المعروف أن المغنيسيوم يكثر في أنواع عدة من الأطعمة كالحليب ومشتقاته وبعض أنواع الخضروات الورقية وفي الجوز واللوز كذلك.

يتواجد عنصر المغنيسيوم طبيعيا في جسم الإنسان، حيث يكون موزعا ما بين العظام 65% وخلايا الجسم الأخرى 35%.

ويحتوي الجسم على ما يقرب من 25 غراما من المغنيسيوم، بصورة عامة، حيث يعتبر تواجد هذه الكمية ضروريا لوظائف عضلات الجسم وأعصابه حتى إذا نقص عن حده الطبيعي عانى الإنسان من الشعور بحذر واضطراب في نبضات القلب وتنشج عضلي يختلف في حدته تبعاً لمستوى المغنيسيوم في الدم. وخلال شهر غشت المنصرم، نشرت مجلة - علم الغدد الصماء السريرية - بحثا أشار إلى فائدة المغنيسيوم في منع فقدان العظمي بما يعني خسارة العظم لتماسك بنائه المتين حتى لتقل كثافته ويصبح أكثر عرضة للكسر عند أبسط حادث. فمن أجل اختبار صحة الفرضية العلمية القاضية بأن إضافة المغنيسيوم لطعام أشخاص طبيعيين لا يعانون من آثار نقص المغنيسيوم، أساسا، ستحد بالتالي وتبطيء من فقدان العظم لمادته الصلبة قام الباحث - وليم لو - من المركز الطبي في كاليفورنيا

● بدأ في مستشفى الدعاة. أحدث صرح طبي في مصر استقبال رواه من العلماء والدعاة والعاملين في وزارة الأوقاف وقطاعاتها المختلفة، وذلك بعد افتتاح الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء له أخيرا. ويخدم المستشفى الجديد - الذي يعد الأول من نوعه بالنسبة لجمهور المستهدفين بخدماته أكثر من 160 ألفا من العلماء والدعاة والموظفين، وذلك بربع التكلفة العلاجية. وأكد السيد عبد الكريم النحاس وكيل أول وزارة الأوقاف أن المستشفى الجديد يضم 200 سرير، ويعمل به 160 من أكفأ أساتذة الطب في جامعات الأزهر، والقاهرة، وعين شمس، وبنها، والزقازيق، والمنوفية، ويمثل إطلالة حضارية على القرن الجديد، وقد تكلف إنشاء المستشفى 80 مليون جنيه، مشيرا إلى أنه تم رصد وبيعة قيمتها 30 مليون جنيه لإتفاق عائدا على المستشفى.



فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة على أراض صادرته إسرائيل قرب رفح في قطاع غزة.

تأملات

خواطر

ليلة غير بيضاء

جميل ورائع أن تتعرف أوروبا والعالم الخارجي على عوائدنا وتقاليدينا الأصيلة، وحسن جدا أن يكون المغرب حاضرا لدى الأسرة الدولية بحضارته وتاريخه وأمجاده لكن الذي لا نقبله ولا نريده أن يتم تعريف الأوروبيين بعادات وسلوكيات مستهجنة تمس بحضارتنا المشرقة من جهة، ونظافة وطهارة عقيدتنا من جهة.

لقد تتبععت مساء يوم السبت الماضي مجموعة من البرامج والحفلات المقامة في فرنسا بمناسبة احتفالها بسنة المغرب، وتوقفت مع إحدى فقراتها، التي كانت مخصصة للفولكلور المغربي، وركزت بالضبط على جذبة أو رقصة ناوة، والمني وأنا أتابع البرنامج على شاشة القناة الفرنسية الخامسة مشهد جدي يذبح بطريقة بعيدة عن الرافة بالحيوان، إذ أمسك أحد الأفراد - ال ناويين - بعنق الذبيحة، واستل أحدهم سكيناً - حافيا - وجعل يمرره بصعوبة على عنقها الشيء، الذي جعلها ترفع رأسها قبل أن تسقط على الأرض، وحتى إذا فار منها الدم جعلوا يلوثون به أصابعهم وطبولهم.

ثم توقفت -متأملا -فقرة كانت بعنوان : ليلة بيضاء . وتوقعت أن تكون الليلة بيضاء حقا، لكن ما شاهدته صدمني، وربما صدم جمهورا عربيا مثلي، لقد قدموا مشاهد ظهرت فيها امرأة بشعرها الأشعث وهي تؤدي حركات، هستيرية عنيفة برأسها ورجلها ثم تسقط مغشيا عليها، وبعدها ظهر رجل آخر جعل على رأسه منديلا وأخذ يرقص هو الآخر أمام أفراد فرقة ناوة.

لقد المنى، حقا، أن تكون هذه الليلة البيضاء بمثابة صورة غير طيبة لعادات المغرب وتقاليده الجميلة، وحتى بالنسبة لفرق - ناوة - التي تحضر في أفراننا ومناسباتنا، لا أرى مبررا لاحتفالها بذبح الجدي بتلك الطريقة الوحشية البعيدة عن عاداتنا الجميلة.

يا ترى ماذا كانت تهدف إليه تلك البرامج الخاصة بالمغرب ؟ هل الغاية إظهار بلادنا بالدولة النائية في أحضان الماضي ؟ أم إظهارنا وكأننا إحدى القبائل البدائية بين أدغال وغابات الأمازون ؟

إن الفولكلور المغربي أصيل رائع وحبيذا لو قام هذا البرنامج بنقله إلى العالم على حقيقته من غير تشويه . فإين فولكلور - أحواش - وأين الموسيقى الأندلسية الصميمة؟ وأين الفسيفساء المغربية في دورنا وداخل بيوتنا ؟ لماذا لم تربط هذه البرامج بين حضارة المغرب والأندلس وتأخذ لقطات من مسجد قرطبة وصومعة الكتبية - وضريح محمد الخامس ثم تعرج على الآية الفنية بمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء.

إن فقرات كثيرة من هذه البرامج لم تكن في المستوى المطلوب وأخذت وقتا طويلا في مدينة الصويرة وجامع الفنا فهل هذا هو المغرب ؟ وهل هذه هي حقيقته كبلد الحضارة والأصالة والجمال ؟

أمل أن يكون الصواب حليفي في هذه التأملات التي حفزتها غيرتي على بلادي.

محمد الأخضر الريسوني

الحوار في القرآن

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

نافذة على
الحاسوب

سورة قريش وسورة الماعون

وثانيا : سورة الماعون.

هي السورة 107 في الترتيب في المصحف ، إلا أن ترتيبها في النزول هو العدد 17 نزلت بعد سورة التكاثر بمكة المكرمة . وعدد آياتها سبع آيات وعدد الفاظها 25 . وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عن هذه السورة قوله : -سورة الماعون مكية، وهي تتحدث بإيجاز عن فريقين من الناس هما :

أ- الكافر الجاحد لنعم الله ، المكذب بيوم الجزاء والحساب .
ب - والمنافق الذي لا يقصد بعمله وجه الله ، بل يراني في صلاته وعبادته، أما الفريق الأول فقد ذكر الله تعالى من صفاتهم الذميمة أنهم يدفعون اليتيم دفعا عنيفا بغلظة وشدة ، ولا يعملون الخير، ولا يفعلون المعروف، ولا يحسنون إلى عباد الله حتى ولو بالتذكير بحق الفقير والمسكين، أو بإعارة ما يندفع به من الأشياء ، فلا هم أحسنوا عباداة ربهم، ولا أحسنوا إلى خلقه، وأما الفريق الثاني فهم المنافقون، الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها، ويراعون في عبادتهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالا، وقد ذمت الفريقين وشنت عليهم أعظم تشنيع، بأسلوب التعجب من ذلك الصنيع -أه صفحة 316

سبب نزولها:

ورد في سبب نزولها روايتان، تتعلق إحداها بمطلعها إلى قوله - ولا يحض على طعام المسكين- وتتعلق الثانية بالآية الرابعة وما بعدها إلى نهاية السورة. وللروايتين مصدران، أولهما وردت في كتاب أسباب النزول للنيسابوري، والثانية وردت في كتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي.

أولا: رواية النيسابوري، قال: بعد البسملة قوله تعالى: - أرايت الذي يكذب بالدين- قال مقاتل والكلبي: نزلت في العاص بن وائل السهمي. وقال ابن جريج: كان أبو سفيان بن حرب ينحر كل أسبوع جزورين فاتاه يقيم فسأله شيئا ففرعه بعضا، فانزل الله تعالى: - أرايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم - . أه من صفحة

أولا : سورة قريش:

التعريف بها:

هي السورة 106 من حيث الترتيب في المصحف ، إلا أن ترتيب نزولها هو 29 نزلت بمكة المكرمة بعد سورة التين . وعدد آياتها أربع آيات وعدد الفاظها 17 . وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن بصدد الحديث عن هذه السورة قوله : -سورة قريش مكية، وهي تتحدث عن نعم الله الجليلية على أهل مكة، فقد كانت لهم رحلتان في كل عام للتجارة ، رحلة في الشتاء إلى اليمن ، ورحلة في الصيف إلى الشام ، وكانت قبيلة قريش متفرقتين في غير الحرم، فآكرمهم الله بجوار بيته، وجمعهم بعد التشتت في البلاد ، ولذلك ذكرهم الله بنعمتين عظيمتين من نعمه الكثيرة هما : نعمة الأمن والاستقرار، ونعمة الغنى واليسار- فليعبدوا رب هذا البيت . الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف- أه من صفحة 315 مكتبة الغزالي الطبعة الثانية 1399 هـ 1979 م .

سبب نزولها:

نقتصر على ماجاء في سبب نزولها على ما ورد في كتاب أسباب النزول للنيسابوري مع شيء من التصرف فيما يخص السند . قال بعد البسملة : - نزلت في قريش وذكر منه الله عليهم .. - عن سعيد بن عمر وعن جعدة ، عن أبيه ، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها قبلهم أحدا ولا يعطيها أحد بعد هم، أن الخلافة فيهم والحجبة فيهم ، وأن السقاية فيهم وأن النبوة فيهم، ونصروا على الفيل ، وعبدوا الله سبع سنين لم يعبد أحد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم - لإيلاف قريش- أه صفحة : 259 و 260 الطبعة الثانية من كتاب أسباب النزول للنيسابوري شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

الإشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم : 7 - أكادال - الرباط .

الهاتف : 67.03.51

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء -حي أكادال -

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط.

ميثاق
الرابطة